

سندات الخزينة المقومة بالدرهم.. ما هي ولماذا تصدر في شرائح؟



دبي: حازم حلمي

استطاعت سبعة إصدارات من سندات الخزينة المقومة بالدرهم الإماراتي، استقطاب شريحة كبيرة من المستثمرين، وطلب كبير عليها تخطى حاجز الـ 56 مليار درهم.

وبحسب بيانات وزارة المالية، فإن أول سندات الخزينة، التي بدأت منتصف مايو/أيار الماضي، وانتهت في ديسمبر/كانون الأول الماضي، ضمن برنامج إصدار بقيمة إجمالية 9 مليارات درهم للعام 2022، استقطبت 49.59 مليار درهم.

كذلك، استطاعت أول سندات خزينة للعام 2023، استلام عطاءات قدرت بقيمة 6.85 مليار درهم، وتجاوز حجم الاكتتاب عليها 6.2 مرة.

وتختص وزارة المالية بالتعاون مع المصرف المركزي وبصفته وكيل الإصدار والدفع، بإعلان نتائج المزادات التي تعقد مرة كل ستة أسابيع، وتضم السندات شرائح بآجال استحقاق متنوعة، تتراوح بين عامين وثلاثة وخمسة أعوام، وسيلها

إصدار شريحة لمدة عشرة أعوام على المدى المتوسط إلى الطويل

الهدف من السندات

ويتمثل الهدف الرئيسي لإصدار سندات الخزينة، في تطوير منحني العائد المقوم عليه بالدرهم الإماراتي، والذي يُستخدم كمعيار ومؤشر مرجعي لعمليات التمويل الخاصة في الحكومة الاتحادية، من بينها معدلات الفائدة للرهن العقاري طويلة الأجل والمشاريع الرأسمالية

كما تساعد على تنويع مصادر التمويل وتقليل الاعتماد على أسواق رأس المال الأجنبية، وتوسيع قاعدة المستثمرين لسندات العملة المحلية، مما يساهم في تقليل التعرض لمخاطر تمديد الديون وتقلبات العملات الأجنبية، وإتاحة الفرصة للمستثمرين المحليين للاستثمار في الأوراق المالية الحكومية بالدرهم الإماراتي، وتوفير فرص تمويل بديلة للقطاع الخاص وكذلك البنوك والمؤسسات المالية في الدولة

ما هي سندات الخزينة

وتعتبر «سندات الخزينة» أوراقاً مالية استثمارية ذات دخل ثابت يتم طرحها للمستثمرين للاكتتاب فيها، وشراؤها عبارة عن إقراض الحكومة الاتحادية (مُصدّر السندات) مبلغاً متفقاً عليه من المال لفترة زمنية محددة، وفي المقابل يتلقى «حامل السندات» دفعات الفائدة أو «الكوبونات» على فترات منتظمة، وفي مُصدّر السندات بالتزامه بالدين بمجرد حلول «تاريخ الاستحقاق» الخاص بالسندات أو التاريخ الذي يجب فيه دفع المبلغ الأساسي للسند، أو «القيمة الاسمية» للسند بالكامل

مزاياء العائد

وفيما يتعلق بمزايا «منحني العائد المقوم بالدرهم الإماراتي» على الاقتصاد الوطني، يدعم قدرة الحكومة على تغطية متطلبات التمويل المستقبلية بالعملة المحلية، كما يساهم في إيجاد سوق نشط لتداول السندات الاتحادية مما يساهم في رفع كفاءة التسعير وتخصيص رأس المال

ومن مزاياه، إنشاء سوق نشط لتداول الأوراق المالية الاتحادية، مما يدعم تطوير سوق رأس المال الأوسع نطاقاً، ويوفر أصولاً استثمارية أكثر أماناً، ويعمل على خلق فرص استثمارية واعدة للمستثمرين الدوليين للاستثمار في العملة المحلية

وتتيح الوزارة للشخص الطبيعي أو الاعتباري باستثناء الشخص الخاضع لعقوبات تحد من قدرته على شراء سندات الخزينة أو أي أدوات استثمار مماثلة، المشاركة في المزادات على السندات من خلال أحد الموزعين الأساسيين

HSBC وهي ستة بنوك، بنك أبوظبي التجاري، وبنك الإمارات دبي الوطني، وبنك أبوظبي الأول، وبنك المشرق، وبنك كما تتولى مهمة تطوير T-Bonds وستاندرد تشارترد، بصفتها الموزع الأساسي للمشاركين في المزاد الأولي لسندات السوق الثانوية